المؤتمر الدولي الثاني
الآثار الملموسة و غير الملموسة للمعلومات والاتصالات في العصر الرقمي
خانتي - مانسي
روسيا الاتحادية
من 9 إلى 12 حزيران/يونيو 2019

إعلان أوغرا UGRA

المعلومات والتواصل في العصر الرقمي

1.1 انعقد المؤتمر الدولي الثاني بعنوان "الآثار الملموسة وغير الملموسة للمعلومات والاتصالات في العصر الرقمي" في خانتي- مانسي بروسيا الاتحادية في الفترة من 9 إلى 12 حزيران/يونيو 2019 ، في إطار برنامج اليونسكو الذي يحمل اسم "المعلومات للجميع" والمنتدى الدولي لتكنولوجيا المعلومات الحادي عشر. المؤتمر نظمته اللجنة الروسية لبرنامج اليونسكو "المعلومات للجميع" ، ومركز تعاون المكتبات الجهوية، ومعهد اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم و بدعم من حكومة خانتي- منسي المستقلة أوغرا و اليونسكو للمعلومات للجميع ولجنة اليونسكو لروسيا الاتحادية.

1.2 شارك في المؤتمر المتعدد التخصصات حوالي 100 مشاركا من 33 بلدا من بينهم أكاديميين وممارسين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ووسائل الإعلام و صناع القرار وعلماء الاجتماع والفلسفة وممثلي مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث العلمية والمكتبات والسلطات العامة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.

1.3 قدم المشاركون مجموعة من الملاحظات المتعلقة بالآثار الملموسة وغير الملموسة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال في العصر الرقمي. وشملت أنشطة المؤتمر جلستين عامتين:

- الجلسة الأولى كانت تحمل عنوان "العصر الرقمي: الوضع الراهن".
- الجلسة الثانية بعنوان "حرية الإعلام: التحديات العالمية ليوتوبيا".

بالإضافة إلى تمت مناقشة "الاستخدامات الخبيثة للذكاء الاصطناعي والأمن النفسي الدولي". كما انعقدت في نفس الإطار ورشتين الأولى بعنوان " الإعلام و الأمية المعلوماتية و الأخلاق" في حين تمحورت الورشة الثانية حول " التكنولوجيا والتنوع اللغوي ". ونظمت ندوة خاصة تحت شعار"الحفاظ علي التراث الثقافي والعلمي في العصر الرقمي".

1.4 سلط المؤتمر الضوء على كيفية إدراكنا وتفاعلنا مع ايجابيات و سلبيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، الخ. إضافة إلى التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي على المجتمعات و المرتبطة بتأثير هذه التكنولوجيا على حياة وقرارات و أنشطة الأفراد. المؤتمر ناقش أيضا تأثير الذكاء الاصطناعي على الأمن النفسي الدولي والعلاقات الدولية الجيوسياسية و كل القضايا التي تثيرها شبكات التواصل الاجتماعي و الحكومات الالكترونية و المنصات الذكية.

وأكد المؤتمر علي ما يلي:

2.1 تثير التكنولوجيا الحديثة قضايا ذات راهنية تفرض تبني مقاربة شمولية منفتحة على تخصصات متعددة مثل العلوم والتكنولوجيا و التعليم والفلسفة والثقافة والدراسات اللغوية و ذلك من أجل رصد أثارها على المجتمعات.

2.2 تتسارع التطورات التكنولوجية ولكن المجتمع عاجز عن مواكبتها و تقييم آثارها الاجتماعية لهذا فان وضع نماذج إستشرافية و إستباقية للصناعات التكنولوجية 4.0 أضحت ضرورية.

2.3 يؤثر ظهور المنصات الرقمية العملاقة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين تأثيرا كبيرا على تكنولوجيا الإعلام و الاتصال. وقد أصبحت هذه المنصات تهيمن علي السوق العالمية و أضحت لديها قوة احتكار عالية مع القدرة على تحليل قواعد البيانات

الضخمة وهذا يطرح مخاطر كبيره و جدية ليس فقط علي نظمها الايكولوجية ولكن أيضا علي الابتكارات الرقمية ناهيك عن آثارها الاجتماعية الكبيرة.

2.4 يثير ظهور أسواق الإعلام والاتصال تهديدات كبيرة مثل فقدان الخصوصية و السيطرة والاستقلال. إضافة إلى ذلك ، يمكن أن يؤدي جمع و استخدام البيانات بطرق يصعب مراقبتها و تقنينها إلى تزايد التمييز و الإقصاء و بالتالي تعزيز الفجوة الرقمية.

2.5 الاستخدام الخبيث و السلبي للذكاء الاصطناعي يستحق اهتماما خاصا نظرا لأثاره الكارثية العالمية المحتملة، من بين هذه الاستخدامات الخبيثة نذكر على سبيل المثال لا الحصر، التزييف و خلق أشخاص وهميين و الذكاء الاصطناعي العاطفي و تحليل المشاعر والتحليل التنبؤي، الخ. وقوع هذه الأنظمة الذكية في الأيادي الخطأ يمكن أن يتسبب في آثار خطيرة مزعزعة للاستقرار السياسي و مؤثرة سلبيا على التنمية الاجتماعية في أي بلد، فضلا عن تأثيرها على العلاقات الدولية و تحديدا الأمن النفسي الدولي.

2.6 ينبغي استخدام الأنظمة الذكية المستقلة وفق المبادئ و القيم الإنسانية وبحسب ما تقتضيه التنمية المستدامة وحماية البيئة. وتعطي للتكنولوجيا قيمة مضافة إلى المجتمع ويمكن أن تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة شريطة استخدامها بمسؤولية و بشكل عقلاني.

2.7 أثناء تطوير الصناعات التكنولوجية 4.0 يجب مراعاة القواعد الأخلاقية المتعلقة بالثقة والشفافية والسلامة والمساءلة والمسؤولية والأمن ونوع الجنس وغير ذلك من أوجه التحيز والتمييز الناتجة عن الاستخدامات الخبيثة المحتملة.

2.8 لا يوفر نظام التعليم المهني الحالي التدريب اللازم للأخصائيين لتطوير كفاءات تقنية ومستوى عال من المعرفة في العلوم الإنسانية وهذا التعليم الشامل لعدة تخصصات مطلوب لكي يواكب تطوير التكنولوجيا المبتكرة تحليل شامل للآثار الاجتماعية الناتجة عن استخدامها.

2.9 ينبغي أن يكون برنامج الأمم المتحدة لسنة 2030 ، وبرنامج اليونسكو البين -حكومي المعلومات للجميع ، إلى جانب مبادئ الذكاء الاصطناعي نحو نهج إنساني و أهداف التنمية المستدامة بمثابة آليات تمكن من خلق حوار منفتح على كل التخصصات الاجتماعية من تعليم و محو الأمية و العدالة .

انطلاقا مما ورد أعلاه و استنادا إلى إعلان أوغرا "المعلومات والاتصال في العصر الرقمي " (البيان الختامي للمؤتمر الدولي 2018 " الآثار الملموسة وغير الملموسة للإعلام والاتصالات في العصر الرقمي ") ، أصدر المؤتمر مجموعة من التوصيات الموجهة إلى الحكومات الوطنية والمنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة (وخاصة اليونسكو) وغيرها من الجهات المعنية الدولية والإقليمية والوطنية.

التوصيات الصادرة عن المؤتمر :

أولا: تشجيع الاستثمارات العامة والخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي والصناعة التكنولوجية 4.0 بتمويل البحوث المتعلقة باستكشاف الأثر المجتمعي للتكنولوجيا من أجل ضمان استخدامها بشكل مفيد. ويشمل ذلك التخصصات المتعددة في مجال الروبوتات وعلوم الحاسوب والاقتصاد والقانون والأخلاق والعمل والعلوم الاجتماعية.

ثانيا: بذل المجهودات اللازمة لتنظيم الوسطاء الرقميين ورصدهم وتقييمهم بشكل استباقي من أجل تأمين المصلحة العامة في المجالات التالية :

- ضمان تمكين الناس من التحكم في بياناتهم بطرق مسئولة وآمنة وشفافة من قبل جميع المشاركين في الاقتصاد الرقمي ؛
- ضمان الشفافية والمساءلة عند استخدام المنصات الرقمية ؛
- اتخاذ خطوات للحد من التهرب الضريبي من قبل الشركات الرقمية ؛
- الحيلولة دون تفاقم الحرب النفسية التي تعتمد على قرصنة الهويات الثقافية والاجتماعية للناس.

ثالثا: تحديد الاستخدامات الخبيثة للذكاء الاصطناعي التي تشكل تهديدا للأمن النفسي الدولي وتحليلها وتوضيحها سيساعد على صياغة توصيات ملموسة في هذا المجال و من الأفضل إنشاء مركز دولي للبحوث من أجل الفهم الجيد لهذه التهديدات و لكيفية التصدي لها.

رابعا: تعزيز الاعتبارات الأخلاقية في المجال المعلوماتي و في جميع التخصصات النظرية والعملية علي حد سواء وتشجيع الحوار من القاعدة إلى القمة بشان المسائل الأخلاقية المتعلقة بالمعلومات والاتصال بين المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاعين الخاص والعام.

خامسا: الاعتراف بأهمية مهارات الإعلام والإلمام بالمعلومات في العصر الرقمي وتعزيز هذه المهارات في جميع المستويات التعليمية بما في ذلك التعلم مدى الحياة.

سادسا: تشجيع البحوث العلمية التي تهدف لإيجاد حلول بديلة أكثر ديمقراطية وإنسانية للنموذج الاقتصادي الحديث للإنترنت الذي تطور بالاعتماد على البيانات الشخصية كسلعة.

تمت صياغة هذه الوثيقة من طرف ممثلين عن البلدان التالية :

الأرجنتين، أذربيجان، بيلاروس، بلجيكا، بنين، البرازيل، الكاميرون، فرنسا، جورجيا، غانا، هنغاريا، الهند، إيطاليا، كازاخستان، قيرغستان، لاتفيا، مولدوفا، المغرب، نيوزيلندا، باكستان، البيرو، الفلبين، رومانيا، روسيا الاتحادية، سلوفينيا، جنوب إفريقيا، اسبانيا، سريلانكا، تركيا، أوكرانيا، والمملكة المتحدة، أوزبكستان وزامبيا.